

بصمات الخير والعطاء الإماراتية تشمل مناحي الحياة الإنسانية والتنمية في محافظات الجنوب

إمارات الخير تجسد وتجدد معاني الإخاء والوفاء في أوقات المحن والشدائد

الأمناء / تقرير: مريم بارحمة:

لا تزال أنوع دولة الإمارات العربية المتحدة البيضاء تمتد إلى مختلف القطاعات في محافظات الجنوب، عبر تدخلاتها الإنسانية والتنموية الاستثنائية والحاسمة من خلال فرقتها الإنسانية المتمثلة بمؤسسة خليفة بن زايد للأعمال الإنسانية وهيئة الهلال الأحمر الإماراتي، يأتي ذلك بتوجيهات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات، ومتابعة الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير ديوان الرئاسة في الإمارات، رئيس مؤسسة خليفة للأعمال الإنسانية.

وتتجلى إنسانية دولة الإمارات في كافة محافظات الجنوب من خلال مبادراتها بحزمة من المشاريع الإنسانية والإغاثية والإنمائية بتبني مشاريع متكاملة، تهدف إلى إنعاش وتطوير المنظومة الخدمية والأمنية والاقتصادية، منذ تحرير محافظات الجنوب من مليشيات الحوثي.

دعم استراتيجي لمياه عدن

لتخفيف معاناة المواطنين بالعاصمة عدن التي تعاني من شح وانقطاع المياه لعدة أيام في معظم المديريات وتهاك وتقدم خطوط المياه الحالية دعمت الإمارات 10 مشاريع في قطاع المياه والصرف الصحي بـعدن، المشاريع التي وقع عقودها محافظ العاصمة عدن الأستاذ أحمد حامد لمس في أبريل 2022م، تستهدف تطوير وتحسين مصادر إنتاج المياه في الحقول وتحديث شبكات التوزيع الناقل وتأهيل شبكات الصرف الصحي، وتأهيل محطات المعالجة وتشمل المشاريع تأهيل محطة المعالجة لمياه الصرف الصحي الحسوة، وإنشاء خط ناقل للمياه من محطة البرزخ إلى خزان التوزيع في باب عدن، وإنشاء خط تموين ناقل لمديرية صبرة، وتوريد محولات كهربائية لمنظومات الطاقة في الحقول، وتوفير 28 مضخة للصرف الصحي، وتوفير 30 مضخة غاطسية للآبار، وتوريد حفار بعمق 6 متر، وغرافتي بوب كات صغيرة، ومضخات شفط متحركة لمياه الأمطار، وتوريد قطع غيار ذات الاستخدام الدائم.

وفي مارس 2023م تضمنت تدخلات الامارات في مشاريع المياه بـعدن رفق مؤسسة المياه بالعاصمة عدن بمحولات كهربائية بقدرة 200 كيلو فولت، وسيبسمهم في ربط حقل مياه بئر أحمد عبر الشبكة العمومية للكهرباء، وضمن منحة الإمارات وصول شحنة من المواد والمعدات الخاصة بمؤسسة المياه والصرف الصحي بالعاصمة عدن، لدعم مشاريع البنية التحتية واستمراراً لتنفيذ 14 مشروعاً دشنتها وزير الدولة محافظ العاصمة عدن؛ ولتعزيز خدمة المياه لعدد من مديريات عدن.

أكبر مشروع استراتيجي

ونظراً لتزايد معاناة الناس خاصة مع شدة الحر بالصيف والانقطاعات المستمرة للكهرباء وتحسين خدمة الكهرباء عدن وقّعت الإمارات مع وزارة الكهرباء اتفاقية تعاون مشترك لتزويد العاصمة عدن منظومة طاقة شمسية بقدرة إجمالية 120 ميغا وات، وخلال الأيام القريبة القادمة سوف تدخل 40 ميغا وات إلى الخدمة، ويعد المشروع أول وأكبر مشروع استراتيجي لتوليد الكهرباء عبر الطاقة النظيفة والمتجددة في محافظات الجنوب.

محطة الأرصاد الجوية

والأهمية الدور الحيوي لطار عدن الدولي في التنمية ودعم دولة الامارات الشقيقة مشروع إنشاء محطة الأرصاد الجوية الجديدة بمطار عدن بتكلفه 50 مليون دولار.

منظومة كاميرات حديثة

ويستمر الدعم الإماراتي اللوجيستي والعسكري لتثبيت ركائز الأمن والاستقرار بالعاصمة عدن ولتحقيق ذلك؛ تم ترميم وتأهيل جميع المرافق الخاصة بمراكز الشرطة والدفاع المدني وإدارة أمن عدن، ورفدها بالمعدات والأليات والأجهزة بشكل مستمر، كما قدمت دولة الإمارات إلى إدارة أمن عدن سيارات جديدة خاصة بالبحث الانشائي وحقائب خاصة بالتكتيك الجنائي والدفاع المدني، وكذلك سيارات أمنية حديثة وأجهزة متطورة، وعملت على تدريب العديد من الكوادر الأمنية بمختلف الأقسام والمرافق.

ولتعزيز المنظومة الأمنية بالعاصمة عدنن بادرت الإمارات بتزويد الأجهزة الأمنية بمنظومة كاميرات حديثة سيتم تركيبها في شوارع وأحياء العاصمة عدن؛ من أجل مراقبة الوضع الأمني ورصد الاختلالات الأمنية ومكافحة الجرائم والفضوى والأعمال الإرهابية .

إنعاش الاقتصاد

ولإيقاظ تدهور الأوضاع الاقتصادية وتحسين العملة المحلية وتوفير بيئة ملائمة من أجل النهوض والتعافي الاقتصادي استمر عطاء الأشقاء بالإمارات؛ لتطبيق الأوضاع وإسناد جهود الحكومة ومجلس القيادة الرئاسي، ولعل أبرز هذه المساعدات الوديعه المالية الإماراتية المشتركة مع السعودية خلال العام 2022م، والبالغة 3 مليارات دولار، قدمت منها الإمارات ملياراً و102 مليون و500 ألف درهم.

140 وحدة سكنية في ميون

جرى استكمال جزء من أعمال المرحلة الأولى من مشروع دولة الإمارات العربية المتحدة لإنشاء 140 وحدة سكنية لأبناء جزيرة ميون الجنوبية مع الخدمات الملحقه من مدارس ووحدات صحية وغيرها من المرافق الخدمية للمشروع وتشمل مشاريع بمئات الملايين. وقد سلمت 17 وحدة سكنية جرى استكمالها وبنائها من المرحلة الأولى البالغة 52 وحدة سكنية لأسر محتاجة وفقيرة.

حفر الآبار في حضرموت

افتتحت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي بئرين جديدين في حقل فلك بمديرية المكلا وحقل العضية بمديرية غيل باوزير، ضمن مشروع حفر آبار لمؤسسة المياه في مناطق ساحل حضرموت، ويتمويل من دولة الإمارات العربية المتحدة، وجرى حفر هذين البئرين على عمق 250 متر في بئر فلك، وعمق 200 متر في بئر العضية ويتراوح إنتاجها من المياه 15 لستر بالثانية للبئر الواحد ليصبح إجمالي عدد الآبار المنجزة في المشروع خلال العام الماضي 2022م، 15 بئراً .

كما سارعت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي إلى رفع معدل مشاريع حفر الآبار الارتوازية المختلفة التي تم تدشينها منذ شروعها في العمل الإنساني حتى شهر أكتوبر عام 2022 الى 42 بئراً في محافظة حضرموت.

ومع نهاية العام 2022م أبرمت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي اتفاقية جديدة لتنفيذ مشروع بناء ثلاث خزانات مياه سعة 700 متر مكعب لكل خزان، لعدد 3 قرى الغرف- القرية- قسم بمديرية تريم بحضرموت والذي يستفيد منه نحو 42 ألف نسمة.

كما تم تشغيل بئر مياه ارتوازي بلواء الريان بحضرموت في مايو 2023م ضمن مشروع "سقي الإمارات" وبدعم الهلال الإماراتي.

مشاريع استراتيجية تنموية

ويتجلى حرص واستهتمام الأشقاء بدولة الإمارات على تنفيذ مشاريع خدمية استراتيجية تنموية في مجال الكهرباء والنظ والغاز بمحافظة حضرموت، ليتم في فبراير 2023م بالعاصمة الإماراتية أبو ظبي بالتوقيع على عقود لتنفيذ ثلاثة مشاريع خدمية وتنموية في محافظة حضرموت عبر شركات متخصصة في دولة الإمارات العربية المتحدة، شملت إنشاء محطة كهرباء تعمل بالغاز بطاقة توليدية تبلغ 150 ميغا وات، وإنشاء مصفاة للنفط الخام بطاقة 25 ألف برميل يوميا وخزانات ومنطقة حرة، وإنشاء وحدة للغاز المنزلي في منطقة المسيلة، ما يؤكد العلاقة المتينة بين الإمارات والجنوب.

تشجيع التعليم

دشن الهلال الإماراتي بمديرية المكلا خلال العام الدراسي 2022-2023م، مشروع توزيع الحقيبة والزي المدرسي، لعدد 2400 طالب وطالبة في المدارس الحكومية وعدد من المراكز الاجتماعية لفئات الأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة في ثلاث مديريات، ومنها مديرية المكلا وأرياف المكلا وبروم ميفع بمحافظة حضرموت.

اهتمام وحرص إنساني

ويبرز دور دولة الإمارات بحضرموت في تحسين مستوى الخدمات الصحية المقدمة للمرضى بدعم من الهلال الأحمر الإماراتي للقطاع الصحي وتقديم مساعدات طبية في مديرية الريدة وقصير اشتملت حزمة المساعدات على معدات نقالة للمرضى وأكثر من 80 كروتونا من الكمامات المتنوعة لـمختلف الأعمار لمكافحة العدوى بالأمراض التنفسية، التي تقرر تخصيصها لصالح مستشفى الريدة الشرقية.

كما استلم مستشفى المكلا في نوفمبر 2022م شحنة من الأدوية والمستلزمات الطبية تقدر قيمتها بـ 40 ألف دولار.

وفي يونيو 2023م وانقاذاً لأرواح الناس وأسعاف المرضى أطلق الهلال الاماراتي حملة التبرع بالدم بمشاركة النخبة الحضرمية وبالتعاون مع المركز الوطني للدم.

تعزير وتطوير المطار

ولتعزيز البنية التحتية وتطوير قدرات المطار في استقبال الرحلات الجوية وتحسين خدمات الركاب، بادرت الإمارات بتزويد ميناء الريان الجوي، بعدد 4 سيارات منها سيارتي إطفاء كبيرة وسيارتي تدخّل سريع وانقاذ، وسيارة إرشاد أرضي للطائرات، بالإضافة إلى معدات خاصة بالإطفاء وأخرى للإنقاذ، وكذلك عربة رافعة طبية لرفع المرضى إلى الطائرات، وسيارة إسعاف وباصات نقل الركاب، وعربة سحب الطائرات، وعربات لنقل غفش الركاب ومعدات حديثة إلى مطار الريان الدولية.

دعم المنظومة الأمنية بحضرموت

بادرت دولة الإمارات في محافظة حضرموت بدعمها السخي منذ عملية تحريرها من قبضة العناصر الإرهابية، فأخذت على عاتقها مسؤولية إعادة تأهيل الأجهزة الأمنية والعسكرية حيث أطلقت مرحلة جديدة من عملية تطوير القطاع الأمني والشرطي بحضرموت الساحل وقدمت مئات الأليات والأطقم العسكرية

مختلفة المهام إلى جانب 150 الدراجة نارية للأمن ومراكز الشرطة، وآليات الدفاع المدني ، ورفدت إدارة المرور والبحث الجنائي ومكافحة المخدرات، كما قدمت جهاز البصمة العشرية المتطور، واعتمدت دولة الإمارات إنشاء 12 مشروع في البنية التحتية لمعسكر النجدة فقط الإدارة العامة.

التكافل الاجتماعي

وترجم المجال الإغاثي قسوة ومتانة العلاقات التي تجمع الشعبين الشقيقين وتتوجها اواصر التكافل الاجتماعي ففي نهاية العام 2022م وزع الهلال الإماراتي خلال شهر نوفمبر وحتى نهاية ديسمبر 2022م عدد 2357 سلة غذائية تزيد 100 طن و 879.6 كيلو، تضمنت توزيع 2064 سلة غذائية على مرضى التلاسيميا والأنيميا المحلية وأمراض دم أخرى إلى جانب ذوي الإعاقة البصرية والقعدين وكبار السن، وذوي الهمم بمديرية المكلا، وتضمنت القافلة الإغاثية سلال غذائية وملابس جاهزة للأسر المحتاجة، إلى جانب توزيع الخيام الإيوائية على البدو الرحل في عدة مناطق وقرى المحافظة.

واستهلت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي شهر رمضان المبارك بتوزيع مئات الأطنان من المواد الغذائية والتصور الرمضانية على مستحقيها ونفذت الهيئة في مارس 2023م بمديرية المكلا مشاريعها الرمضانية العام 1444هـ- 2023م، والمتمثل في توزيع 19,650 وجبة إفطار صائم خلال شهر رمضان المبارك بمحافظة حضرموت، بمعدل توزيع 655 وجبة إفطار صائم بشكل يومي في شهر رمضان الفضيل . كما استهدفت الحملة الرمضانية توزيع 8674 سلة غذائية في عدد من مديريات حضرموت.

بصمات الإمارات في شوبة

تم إعادة تأهيل وتشغيل وإدارة هيئة مستشفى شوبة العام بمدينة عتق وشملت المرحلة الأولى على تجهيز 100 سرير بجميع التخصصات الطبية المختلفة، إضافة إلى توسعة سريرية لعدد من الأقسام ومنها قسم الرقود وقسم العناية المركزة وتجهيزات غرف الأشعة التشخيصية والعيادات الخارجية.

وتدخل الهلال الأحمر الإماراتي وأعاد تأهيل وصيانة وتجهيز وحدتي السلمين والمغفاري الصحيّين في مديرية مرخة العليا بمحافظة شوبة

كذلك شملت تدخلات مؤسسة خليفة وجهودها إعادة تأهيل مستشفى الدفيعه بمديرية بيحان، وتزويده بالأجهزة والمعدات الطبية، بينما تضمنت تدخلات خليفة الإنسانية الهادفة إلى تطوير بنية الخدمات الأساسية إعادة تأهيل 16 مستشفى في شوبة على مرحلتين المرحلة الأولى: من مشروع دعم القطاع الصحي في محافظة شوبة، في 4 مستشفيات محورية بالمحافظة هي: عتق، والدفعية، وعزان ، والمافود.

كما تضمنت تدخلات خليفة الإنسانية توزيع 7 سيارات إسعاف جديدة على المستشفيات المستهدفة بالتطوير، وآلية عملية التشغيل والكوادر الطبية التخصصية التي حظي بها مستشفى شوبة العام للأموه والطفولة وباقي المستشفيات ضمن المرحلة الأولى.

21 مشروعًا استراتيجيًا

وأطلقت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي، مشروع مياه منطقة الجربية، شمال مديرية عتق في محافظة شوبة، ويستمر العطاء ليتم بتوقيع عقد اتفاقية في يناير 2023م لصيانة 21 منشأة مائية مع ضمان معايير الجودة والمواصفات العالية بتمويل ودعم من دولة الإمارات.

الكهرباء من أهم الخدمات التي ترعاها وتمولها إمارات الخير، لذلك زار فريق فني مدينة عتق بمحافظة شوبة في 27 يوليو 2023م لمسح مواقع محطة كهرباء الطاقة الشمسية في منطقة السواد بمدينة عتق لإنشاء محطة كهربائية تقدر طاقتها ب 100 ميغا وات.

ورفدت دولة الإمارات في يونيو 2023م القطاع الأمني بدفعة جديدة من مركبات الدفع الرباعي إلى شرطة محافظة شوبة.

مساعدات إنسانية

ووزعت هيئة الهلال الإماراتي في نوفمبر أكثر من 85 طنًا من المواد الغذائية والاستهلاكية المتنوعة على أكثر من 11 ألف نسمة من أهالي مديرية عرماء النائية بمحافظة شوبة، كما وزع الفريق الميداني لهيئة أكثر من 64 طنًا من المساعدات الغذائية العاجلة في مديرية دهر.

وفي أبريل 2023م تم توزيع ما يزيد عن 104 طنًا من المساعدات الغذائية العاجلة للأسر ذات الدخل المحدود والأشد فقرا في مديرية مرخة السفلى ومركز خوربة وسط محافظة شوبة وأسفاد منها حوالي 11,000 فردا من الأسر المستهدفة في العديد من المناطق والقرى والأرياف في المديرية.

سقطرى

واهتماما بتخفيف الأعباء المعيشية بجزيرة سقطرى بدأت الباحرة الإماراتية "تكريم" تفريخ حملتها في ميناء سقطرى في يوليو 2023م، وتحمل على متنها مشنقات نفطية ومادة الغاز واحتياجات المؤسسات الخدمية بالآرخبيل وتحمل الباحرة مواد بتروية ومشنقات نفطية مثل الديزل والبتترول والغاز الطبيي.

وفي الجانب الصحي أنشأت مؤسسة خليفة للأعمال الإنسانية، المستشفيات والمراكز الصحية في مناطق الجزيرة، وفي مقدمتها مستشفى خليفة الخيري في حديبو، وتزويدهم بكافة المعدات والأدوات الطبية والعلاجية.

وحرصا على سلامة الحركة الملاحية بمطار سقطرى سعت مؤسسة خليفة الإنسانية على صيانة وترميم سور مطار سقطرى وبلغت المسافة المقدره للأجزاء المتساقطة والتي تم العمل على إعادة إصلاحها 50 كيلومترا، وكذلك تأهيل مبنى الهجرة والجوازات فرع ميناء سقطرى.

كهرباء سقطرى

واهتمت دولة الإمارات بقطاع الكهرباء والحفاظ على استمرارية التيار وتنفيذ مشاريع مهمة في الطاقة والطاقة البديلة لتأمين طاقة كهربائية مستدامة للآرخبيل، والتي انعكست إيجاباً على مستوى الخدمة المقدمة للمواطنين.

صيانة وتطوير الطرق

عملت الفرق الميدانية لمؤسسة خليفة بن زايد للأعمال الإنسانية، على فتح عدد من الطرق الرئيسية المتضررة من المنخفض الجوي في سقطرى. وتم إعادة فتح طرق سلبه حديبو، وطريق حيقب، ومعابض في الشرقية، وتبادر الفرق الميدانية لمؤسسة خليفة بشكل دائم لفتح ممرات للمياه بعيداً عن المناطق الماهولة في حالات الطقس السيئة.

رعاية واهتمام بالشباب

الشباب عماد المجتمع ولذلك أولت دولة الإمارات اهتمام بالشباب والشابات الراغبين بالزواج وتأسيس حياة مستقرة، في آرخبيل سقطرى ضمن المبادرة الإنسانية التي يرعاها الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات لاستقرار الشباب الاجتماعي والأسري، كذلك في عدن، ولحج وأبين حضرموت وجزيرة ميون ، وكذلك بعثت الطلبة السقطريين المتفوقين للدراسة في الإمارات ودول أخرى على نفقة الإمارات.

دعم الزراعة

نفذت مؤسسة خليفة حملة توزيع أكياس خاصة لتغذية عدوق النخيل على المزارعين في آرخبيل سقطرى للموسم السادس استفاد منها المزارعين بعدة مناطق ومديريات سقطرى وصلت الكمية الموزعة إلى 14 ألف كيس.

تأهيل الكوادر الأمنية

أسهمت دولة الإمارات في تدريب وتأهيل مختلف الكوادر الأمنية بجزيرة سقطرى في الإمارات؛ ليكونوا عوناً للشرطة والأمن، كما رفدت مراكز الشرط بمختلف أقسامها بأليات أمنية مجهزه لتساعدهم في اداء واجبهم وأسهمت الإمارات في تأهيل وتأثيث مراكز الأمن والأقسام الأمنية المختلفة.

تأهيل سد حسان

وتنتقل إلى محافظة أبين خاصة الجنوب لبيرز الدعم الإماراتي في مشروع إنشاء سد حسان في محافظة أبين، ويعد من أهم المشاريع الاستراتيجية داخل محافظات الجنوب ويكلف إنشائه أكثر من 100 مليون دولار أمريكي وتموله الإمارات حيث تبلغ تكلفة المرحلة الأولى 78 مليون دولار. ويتكون المشروع من 5 سود وحواجز.

اهتمام بالفقراء

لقد كان ذراع الإمارات حاضر بدعمه في كل شهور السنة ففي شهر رمضان تم توزيع السلال الغذائية الرمضانية المقدمة من الهلال الاماراتي على الأسر المحتاجة والأشد فقرا بمديرية المحفد حوالي 1500 أسرة فقيرة، وكذلك في المديريات خنفر، ولودر، وزنجبار، وشمل استهداف الهلال الإماراتي للأسر للأشد فقرا في كافة مديريات محافظة أبين بمعدل 1500 سلة غذائية لكل مديريةية.

أضاحي العيد

120 أسرة من أسر صيادي أبين استفادت من مشروع أضاحي العيد 1444هـ-2023م-المقدم من الهلال الإماراتي وشملت صيادي من أبناء منطقتي الكود والشيخ عبدالله بزنجبار.

اهتمام إنساني بالأسر الأشد فقراً بالضالع

أما في محافظة الضالع الصامدة استهدف مشروع توزيع السلال الغذائية 4000 ألف أسرة من الأسر المحتاجة بمديرية قعطبة بالضالع بدعم الهلال الإماراتي.

تقدير قيادة المجلس الانتقالي

وتمنّ الرئيس الزبيدي الدور الإنساني الكبير لدولة الامارات الشقيقة في بلدنا في مختلف المجالات وفي مقدمتها المجال الأمني ودعم جهود مكافحة الإرهاب، والطاقة والصحة والتعليم والنظافة والتحصين والقطاعات الحيوية الأخرى ذات الصلة بحياة المواطنين.